

فليتجه لحل الخداع هؤلاء الأجناب: فان قيل تسمية الفاعل فاعلا  
 انما يعرف من اللغته والافتد ظهري العقل انما يكون سببا  
 للشيء يتقسم الى ما يكون مرييا والى ما لا يكون مرييا ووقع  
 النزاع في ان اسم الفعل على كلا القسمين حقيقة ام لا ولا سبيل  
 الى انكاره اذا المراد تقول ان النار تحرق والسيف يقطع  
 والتبلج يبرد والسقونيا تسهل والخبز يشبع والماء يروي  
 وقولنا يضرب معناه يفعل الضرب وقولنا تحرق تفعل  
 الاحتراق وقولنا يقطع معناه يفعل لقطع فان قلت ان كل  
 ذلك مجاز كنتم محتمكين فيه من غير مستند **والجواب** ان كل  
 ذلك بطريق المجاز وانما الفعل الحقيقي ما يكون بالارادة والدليل  
 عليه انما لو فرضنا حادثا توقف في حصوله على امرين احدهما  
 ارادى اصناف العقل الفعل الى الارادى وكذا اللغته فان من  
 التي انسانا في النار فانت يقال هو القاتل دون النار حتى  
 اذا قيل ما قتل الا فلان صدق قائله وان كان اسم الفاعل  
 على المرید وغير المرید على وجه واحد لا بطريق كون احدهما  
 وكون الآخر مستمرا منه فلم يضاف القتل الى المرید لغة وعرفا  
 وعقلا مع ان النار هي العلة القريبة في القتل وكان الملقوم  
 يتعاطى الجمع بينه وبين النار بالارادة وتأثير النار بغير ارادة  
 سمي قاتلا ولم تسم النار قاتلا لانواع من الاستعارة فدل ان

الفاعل من يصدر الفعل عن ارادته واذا لم يكن الله مرييا عندهم  
 ولا يختار العقل العالم لم يكن صانعا ولا فاعلا الا مجازا فان  
 قيل نحن نعني بكون الله فاعلا ان سبب لوجود كل موجود  
 سواء وان العالم قوامه ولولا وجود الباري لما تصور وجود  
 العالم ولو قدر عدم الباري لانعدم الباري كما لو قدر عدم  
 الشمس لانعدم الضوء فربما ما نعنيه بكونه فاعلا فان كان  
 الخصم ياتي ان يسمى هذا المعنى فعلا فلا مشاحة في الاسامي  
 بعد ظهور المعنى **قلت** غرضنا ان نبين ان هذا المعنى لا يسمى  
 فعلا وصنعا وانما المعنى بالفعل والصنع ما يصدر عن الارادة  
 حقيقة وقد نفيت حقيقة معنى الفعل ونطقته بلفظه مجازا  
 بالاسلاميين ولا يتم الدين باطلاق الالفاظ الفارغة عن  
 المعاني فصرحوا بان الله تعالى لا فعل له حتى تبضح ان معتقدكم  
 مخالف لدين الاسلام ولا تلبسوا بان الله صانع العالم وان  
 العالم صنعه فان هذه لفظة اطلقتموها ونفيت حقيقتها  
 ومقصود هذه المسئلة انكشف عن هذا التلبيس فقط  
**الوجه الثاني في ابطال كون العالم فعل الله تعالى**  
**على اصله بشرط في الفعل** وهوان الفعل عبارة عن  
 الاحداث والعالم عندهم قديم وليس بحادث ومعنى الفعل  
 اخراج الشيء من العدم الى الوجود باحداثه وذلك لا يتم

الفاعل

الفاعل